ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

The Word Resurrection in the Verses of the Holy Qur'an and the Sequence of Curses on Unbelievers: A Comparative Study

Noor Saad Hammod

Tikrit University, College of Education for Human Sciences

Prof. Noah Zarnan Abdul-Jabbar

Tikrit University, College of Education for Human Sciences

* *Corresponding author: E-mail* :
noor.s.hammod@tu.edu.iq
٠٧٧١٣٩١٢٢٥٠

Keywords:
Supplication
Destruction
example of misguidance
frequent curses
fire
ARTICLE INFO

Article history:
Received 4 Jan. 2022
Accepted 17 Aug 2022
Available online 31 July 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ABSTRACT

The word resurrection appears in a large number of verses in the Holy Qur'an. The study highlights the calamities in the Day of Resurrection and its impact upon unbelievers. The study further explains why different interpreters have different interpretations of one single word—a matter that reflects the great mysteries of the Qur'an. The study entails an introduction, two chapters, and a conclusion, which deal with the following: Praying for Destruction, and misguidance, curse, and frequent Curses.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI:
http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.7.2.2023.01

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الآيات التي وردت فيها لفظة القيامة،وموضوعها تتابع اللعنات على الكافرين ـ دراسة مقارنة

م.م. نور سعد حمود/ جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الإنسانية
أ.د. نوح زرنان عبدالجبار/ جامعة تكريت – كلية التربية للعلوم الإنسانية

الخلاصة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله وأصحابه أجمعين ومن اهتدى بهديهم الى يوم الدين أما بعد:

فقد جاءت هذه الأطروحة تحت عنوان (الآيات التي وردت فيها لفظة القيامة،وموضوعها تتابع اللعنات على الكافرين ـ دراسة مقارنة) فان لفظة القيامة جاءت في القرآن الكريم في العديد من الآيات والسور وسوف يكون البحث في الألفاظ التي وردت في الآيات التي تتضمن لفظة يوم القيامة وموضوعها تتابع اللعنات إلى يوم القيامة على الكافرين ،وتبحث الدراسة في بيان اختلاف المفسرين في تفسير اللفظة الواحدة لما فيها من اعجاز قرآني عظيم ، وقد اقتضت طبيعة الدراسة ان تكون في مقدمة ، ومبحثين ، وخاتمة ، وهي كالآتي : **المبحث الأول** عنوانه : الدعاء بالهلاك ، و قدوة الضلال سبب للعنة ، أما **المبحث الثاني** فبعنوان : اللعنات المتواترة .

كلمات مفتاحية : الدعاء ،الهلاك ، قدوة الضلال ، اللعنات المتواترة ، النار

المقدمة

الحمد لله رب العالمين شرع لعباده من الأحكام ما فيه صلاح أمورهم في دينهم ودنياهم والصلاة والسلام على سيدنا محمد رحمة الله للعالمين وعلى آله وصحابته، ومن دعا بدعوته ، واتبع هديه، وسار على نهجه وشريعته إلى يوم الدين.

اما بعد:

فقد نفى الله تعالى الاختلاف عن القرآن الكريم ،وعلل ذلك بكونه من عنده تعالى ، وأخبر أنه لو كان من عند الناس لكان فيه اختلافاً كثيراً [1]،وليس هنا محط دراستنا ، فمن معجزات القرآن الخالِدة أن فيه ألفاظاً متشابهة في الرسم واللفظ مختلفة في المعاني حسب ما يقتضيه السياق الذي جاءت به الآية الكريمة فقد نجد ألفاظاً متشابهةً في مواضع مختلفة كل موضع معناها مغاير عن الموضع الآخر ، ولفظ (القيامة) من الألفاظ التي ذكرت في القرآن الكريم لكنها لم تأتي مفردة الا كانت مركبة يسبقها كلمة يوم ، وأن الآيات التي وردت فيها هذهِ اللفظة تختلف حسب موضوعها وما تتضمنه من أحداث ، فكان هذا محور دراستي في أطروحتي لنيل شهادة الدكتوراه ، وبمساعدة ومشورة من أستاذي الفاضل **(أ.د.نوح زرنان عبد الجبار)** فقد اسميتها **(آيات القيامة في القران الكريم ـ دراسة مقارنة)** ، واخترت موضوعاً من الاطروحة لعمل بحث مستل منها فاخترت **(الآيات التي وردت فيها لفظة القيامة،وموضوعها تتابع اللعنات على الكافرين ـ دراسة مقارنة)** ولقد اخترت الدراسة المقارنة فيها لأدرس كلما جاء فيها من مشاهد وأحداث وكيف ذكرها وفسرها المفسرون ،فتحتم علي دراسة كل لفظة جاءت في الآية القرآنية التي وردت فيها لفظة القيامة ، ودراستي المقارنة هذهِ في أمهات كتب التفسير التي اعتمدت عليها في الدراسة وبلغوا أحد عشر مفسراً وهم : الإمام الطبري ،والإمام الماوردي ، والإمام الزمخشري ،والإمام ابن عطية ، والإمام

الرازي ، والإمام القرطبي، والإمام ابو حيان ،والإمام ابن كثير، والإمام البقاعي ،و الإمام ابو السعود ، والإمام ابن عاشور ـ رحمهم الله تعالى وجزاهم عنا خير الجزاء ـ .

أما الدراسات السابقة عن يوم القيامة فوجدت العديد من الدراسات المتفرقة بين رسائل ماجستير وبحوث منشورة في مجلات ومنها :

١. البلاغة القرآنية في وصف أهوال يوم القيامة ، بحث لعنود أحمد حليس العنزي ، محاضرة في جامعة الحدود الشمالية ، كلية التربية والآداب _ قسم اللغة العربية ، منشور في المجلة الالكترونية الشاملة متعددة التخصصات ، العدد الثالث والعشرون شهر ٤ في ٢٠٢٠م .
٢. الحوار في مشاهد القيامة في القرآن الكريم ـ دراسة دلالية بيانية ، لهالا سعيد محمد مقبل ، رسالة ماجستير في تخصص اللغة العربية وآدابها ، بإشراف الدكتور عمر محمد الاسعد ، كلية الآداب والعلوم ـ قسم اللغة العربية ، جامعة الشرق الأوسط ، وغيرها من الدراسات في بحوث منشورة في مجلات ،إلا اني لم اجد من يبحث في لفظة القيامة منفردةً بموضوع تفسيري بحت للآيات التي وردت بها هذهِ اللفظة .

وقد اقتضت طبيعة الدراسة والسير فيها من وجهة نظري ، وبموافقة الأستاذ المشرف الفاضل ، اقتضت ان تكون في مقدمة ، ومبحثين ، وخاتمة ، وهي كالآتي :

المبحث الأول عنوانه : الدعاء بالهلاك ، و قدوة الضلال سبب للعنة ، وهو على مطلبين ، الأول منهما عن : الدعاء بالهلاك ، والمطلب الثاني : قدوة الضلال سبب للعنة ، اما **المبحث الثاني من البحث فعن : اللعنات المتواترة ، وفيه المطلب الأول : دعاة إلى النار ،والمطلب الثاني : اللعنة أثر اللعنة إلى يوم القيامة** ،هذا واختتمت الدراسة **بخاتمة** ذكرت فيها اهم النتائج التي يتوصل بها من الدراسة ، وبعدها قائمة **بالمصادر والمراجع** المعتمد عليها في الكتابة لهذا البحث المتواضعة ، ومن ثم يتبع ذلك **ملخص** باللغة الإنكليزية للدراسة .

وكان منهجي في الدراسة بعد جمع اقوال التفسير لكل من الائمة الذين اعتمدت عليهم في دراستي بيان الالفاظ التي اتفقوا في تفسيرها والتي اختلفوا فيها مع ذكر استدلالاتهم وبيان كل لفظة من الناحية اللغوية والبيانية والمنطقية أن وجدت في الهامش ،وترجمت لكل الأعلام المذكورين ، مع بيان القراءات التي ذكرها المفسرين.

وفي الختام فأن من الجدير بأن اذكره أن اختلاف المفسرين في دراستي هذهِ هو اختلاف تنوع وليس اختلاف تضاد ، وهو اختلاف يضيف لتفسير أي لفظة ولا يضعفها ، فنحن كوننا دارسين في أقوال

الأئمة الجهابذة خدمة للدين في التفسير خاصة من غير المعقول ان نرد قول احدهم أو نضعفه في رأيه او قوله التفسيري للآية او اللفظة.

وأسألُ اللهَ أن يوفقني لما فيه الخير، ربنا عليك توكلنا واليك أنبنا واليك المصير، وصلِ اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً...

المبحث الأول : الدعاء بالهلاك ، و قدوة الضلال سبب للعنة :

المطلب الأول : الدعاء بالهلاك :

قال الله تعالى:﴿ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ أَلَآ إِنَّ عَادًا كَفَرُوا۟ رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ ﴿٦٠﴾ ﴾[٢]:

اخبر الله تعالى بأن اللعنة تتبعها اللعنة في الدنيا إلى يوم القيامة وفي الآخرة ،غضباً من الله ـ عز وجل ـ وسخطاً فطردهم من رحمته ، ولما كانوا تابعين لهم دون الرسل جعلت اللعنة تابعة لهم في الدارين تكبهم على وجوههم في عذاب الله تعالى فانهم كفروا بنعمته ، وهذا تهويل لأمرهم وتفظيع له، وحث على الاعتبار بهم والحذر من مثل حالهم[٣] .

وذكر الزمخشري ـ رحمه الله ـ أن (بعداً) معناه دعاء بالهلاك، فما معنى الدعاء به عليهم بعد هلاكهم؟ وأجاب أن معناه الدلالة على أنهم كانوا مستأهلين له ، وقوم هود عطف بيان لعاد فما الفائدة في هذا البيان ، والبيان حاصل بدونه؟ وأجاب على ذلك : بأن الفائدة فيه أن يوسموا بهذه الدعوة وسماً، وتجعل فيهم أمرا محققا لا شبهة فيه بوجه من الوجوه، ولأن عادا عادان: الأولى القديمة التي هي قوم هود والقصة فيهم، والأخرى إرم [٤] .

وفسر الإمام ابن عطية ـ رحمه الله ـ : أن الله تعالى حكم عليهم في هذه الآية بهذا الحكم ؛لكفرهم وإصرارهم حتى حل العذاب بهم، واللعنة عنده : هي الإبعاد والخزي في الدنيا وفي يوم القيامة ، وذلك بسبب كفرهم بنعمته [٥] ، وذهب إلى مثل ذلك الإمام الرازي ـ رحمه الله ـ وأضاف: أن الله ـ عز ذكره ـ جعل اللعن رديفا لهم، ومتابعا ومصاحبا في الدنيا وفي الآخرة ، ومعنى الكفر هو الجحد ، وذكر في قوله : ألا بعدا لعاد قوم هود سؤالان: الأول: اللعن هو البعد، فلما قال: وأتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة فما الفائدة في قوله: ألا بعدا لعاد ؟ وأجاب : ان التكرير بعبارتين مختلفتين يدل على غاية التأكيد ، واما السؤال الثاني فما الفائدة في قوله: لعاد قوم هود؟ فأجاب: أن عاد كانت عادين، فالأولى: القديمة هم قوم هود، والثانية: هم إرم ذات العماد، فذكر ذلك لإزالة الاشتباه [٦] ، وذهب إلى مثل هذا القول ، الإمام أبو السعود [٧] ـ رحمه الله ..

وذهب أبو حيان ـ رحمه الله ـ إلى ما ذهب إليه من قبله وأزاد : أن ظاهر كلام الله تعالى يدل على أن اللعنة مختصة بالتابعين للرؤساء، ونبه على اتباع اللعنة لهم وان الكفر هو الموجب للعنة[٨] ، وقال البقاعي ـ رحمه الله ـ أن معنى اللعنة : (أي طرداً ،وبعداً ،وإهلاكاً) [٩] .

المطلب الثاني : قدوة الضلال سبب للعنة :

وتتبين اللعنة أثر اللعنة على الاقوام الضالة إلى يوم القيامة أيضاً في سورة هود ، وذلك في قول الله تعالى : ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ ٱلنَّارَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْوِرْدُ ٱلْمَوْرُودُ ﴿٩٨﴾ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾﴾[١٠] :

اتفق العلماء من المفسرين ان الذي يقصده الله تعالى في قوله : ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ﴾هو فرعون المهان وهذا مما لا خلاف فيه بدليل ما قاله تعالى في الآية التي تسبق هذه الآيات الكريمات :﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَٱتَّبَعُوٓا۟ أَمْرَ فِرْعَوْنَ ۖ وَمَآ أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ ﴿٩٧﴾ ﴾[١١][١٢] .

فقال الإمام الطبري ـ رحمه الله تعالى ـ : يقود فرعون قومه فيمضي بهم إلى النار، حتى يوردوها، ويصليهم سعيرها ، ثم نقل بعض الآثار في تفسير ذلك ومنها : انه يمضى بين أيديهم حتى يهجم بهم على النار ، أو أضلهم فأوردهم النار [١٣].

أما الإمام الزمخشري ـ رحمه الله تعالى ـ فذهب إلى أن معنى : ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُۥ﴾ كما كانوا يتخذون فرعون قدوة لهم في الضلال كذلك يتقدمهم إلى النار وهم يتبعونه[١٤] ، وذكر ذلك كل من الإمام الرازي ، وأبو حيان ، و ابو السعود ـ رحمهم الله ـ [١٥] .

وقال الإمام ابن عطية : أن الله تعالى أخبر في هذه الآية عن فرعون أنه يأتي مع قومه المغرقين معه يوم القيامة ، وهو يقدمهم إلى النار [١٦]، و وافقه الإمام أبو حيان ـ رحمه الله ـ في ذلك[١٧]، وأضاف الإمام الرازي : أنه يجوز أن يقال كما تقدمهم في الدنيا فأدخلهم في البحر ، وأغرقهم ، فكذلك يتقدمهم يوم القيامة فيدخلهم النار ويحرقهم [١٨] ، وفسر الإمام البقاعي : القوم بأنهم الذين كان لهم قوة المدافعة فيكونون له تبعا كما كانوا في الدنيا[١٩] ، بينما الإمام أبو السعود قال في القوم : (جميعا من الأشراف وغيرهم) [٢٠] .

وانفرد الإمام القرطبي ـ رحمه الله ـ بتعليل تقدم فرعون لقومه وهم يتبعونه بأنه هو رئيسهم [٢١] .

وبين هنا الإمام ابن كثير ـ رحمه الله تعالى ـ شأن المتبوعين فأنهم كذلك يكونون موفورين في العذاب يوم القيامة [٢٢] ، واستشهد على ذلك بآيات منها قول الله تعالى: ﴿ قَالَ ٱدْخُلُوا۟ فِىٓ أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُم مِّنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ فِى ٱلنَّارِ ۖ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعَنَتْ أُخْتَهَا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱدَّارَكُوا۟ فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَىٰهُمْ لِأُولَىٰهُمْ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ أَضَلُّونَا فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ ۖ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ ﴾[٢٣] .

وذهب الإمام الزمخشري ـ رحمه الله ـ أن هذهِ آية يجوز أن يريد بها تفسير وبيان أمر فرعون ليس برشيد وما أمره بصالح حميد العاقبة أي: كيف يرشد أمر من هذه عاقبته[٢٤] ، وذكر ذلك من بعده الإمام الرازي ، وأبو حيان ، والبقاعي ـ رحمهم الله ـ [٢٥] .

أما قوله تعالى : ﴿ فَأَوۡرَدَهُمُ ٱلنَّارَۖ وَبِئۡسَ ٱلۡوِرۡدُ ٱلۡمَوۡرُودُ ﴾ : فالورود هنا بمعنى الدخول اتفق على ذلك وذكره كل من الإمام الطبري ، وابن عطية ، والقرطبي ، والبقاعي[٢٦]ـ رحمهم الله تعالى ـ ، ونقل الإمام الطبري ذلك عن ابن عباس[٢٧] ـ رضي الله عنهما ـ بأن في القرآن الكريم أربعة أوراد كلها بمعنى الدخول ، واستشهد بعد ذلك بالآيات التي ورد ذكر الورد فيها ثم ذكر أن جهنم يردها كل بر وفاجر: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَواْ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيّٗا ﴿٧٢﴾ ﴾ [٢٨] [٢٩]، ونقل ذلك عنه أيضاً الإمام ابن عطية في المحرر الوجيز[٣٠] ، وفصل بعض المفسرين سبب مجيء ﴿ فَأَوۡرَدَهُمُ ٱلنَّارَۖ ﴾ بلفظ الماضي، لأنه أمر موجود مقطوع به، فكأنه قيل: يقدمهم فيوردهم النار لا محالةقاله الإمام الزمخشري[٣١]،والقرطبي[٣٢]،والبقاعي[٣٣]،وأبو السعود[٣٤]،وابن عاشور[٣٥]ـ رحمهم الله تعالى ـ،وذهب إلى ذلك الإمام الرازي ـ رحمه الله ـ وأضاف أنه إذا عبر عن المستقبل بالماضي دل على غاية المبالغة[٣٦]،وكذلك أبو حيان ـ رحمه الله ـ إلا أنه عزى ذلك لما فيه من الإرهاب والتخويف[٣٧] .

أما في قوله تعالى : ﴿ وَبِئۡسَ ٱلۡوِرۡدُ ٱلۡمَوۡرُودُ ﴾ فالورود في هذه الآية ورود دخول كما اسلفت عن المفسرين فهو ليس بورود الإشراف على الشيء والإشفاء كقوله تعالى:﴿ وَلَمَّا وَرَدَ مَآءَ مَدۡيَنَ ﴾ [٣٨]، قال ذلك الإمام ابن عطيه [٣٩] ، ونقله عنه ابن حيان[٤٠] ـ رحمهما الله تعالى ـ .

وتعمق بعض المفسرين في بيان الالفاظ ، فقالوا : الورد المورود والمورود الذي وردوه شبه بالفارط[٤١] الذي يتقدم الواردة إلى الماء ، وشبه أتباعه بالواردة، ثم قيل: بئس الورد الذي يردونه النار، لأن الورد إنما يراد لتسكين العطش وتبريد الأكباد، والنار ضده ، و لفظ النار مؤنث، فكان ينبغي أن يقال: وبئست الورد المورود إلا أن لفظ الورد مذكر، فكان التذكير والتأنيث جائزين [٤٢].

اما الإمام الماوردي ـ رحمه الله ـ فلم يذكر في تفسير هذه الآية شيئاً [٤٣].

وفي قوله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَأُتۡبِعُواْ فِي هَٰذِهِۦ لَعۡنَةٗ وَيَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ بِئۡسَ ٱلرِّفۡدُ ٱلۡمَرۡفُودُ ﴾ اتفق المفسرون على أن المقصود من قوله تعالى : ﴿فِي هَٰذِهِۦ ﴾ : في هذهِ الدنيا[٤٤] ، وقال الإمام البقاعي ـ رحمه الله ـ : معناها في هذهِ الحياة الخسيسة ، فيرى انه لما كان فرعون موصوفا بعظم الحال ، وكثرة الجنود والأموال ،وضخامة المملكة، حقر تعالى دنياه بتحقير جميع الدنيا التي هي منها بإسقاطها في الذكر والاكتفاء بالإشارة إليها ولم يثبتها فقال : ﴿فِي هَٰذِهِۦ ﴾ [٤٥].

وفسرها الإمام الطبري ـ رحمه الله تعالى ـ انه تعالى أتبعهم في هذه الدنيا مع العذاب الذي عجله لهم فيها من الغرق في البحر فهذهِ لعنة أولى وفي يوم القيامة أيضا يلعنون لعنة أخرى ، ونقل بعد ذلك عن مجاهد ـ رضي الله عنه في تفسير هذه الآية زيدوا بلعنته لعنة أخرى، فتلك لعنتان ، اللعنة في إثر اللعنة [٤٦] ، ثم نقل مثل ذلك التفسير كل من الإمام الزمخشري[٤٧] ، وابن عطية [٤٨]، والرازي [٤٩]، والقرطبي[٥٠] ، وأبو حيان [٥١]، وابن كثير[٥٢] ، وابن عاشور[٥٣] ـ رحمهم الله تعالى ـ .

وبهذا نجد أغلب المفسرين متفقين بالمعنى العام للآية إلا ان هناك منهم من فصل في بعض الالفاظ، فالإمام الماوردي ـ رحمه الله ـ بين المقصود من قوله ـ عز وجل ـ: ﴿ وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِۦ لَعْنَةً ﴾ في وجهين ، الأول : أن اللعنة في الدنيا تكون من المؤمنين وفي الآخرة من الملائكة ، اما الثاني: هو أن الله تعالى عنى بلعنة الدنيا الغرق في البحر ، ولعنة الآخرة دخولهم النار [٥٤].

ورأي ابن عطية ـ رحمه الله ـ في هذهِ اللعنة هو الابعاد بالغرق ، والاستئصال ، وقبيح الذكر في الماضي من الدهر ، ثم يلعنون أيضاً بدخولهم جهنم، ونقل تقسيم آخر ذهب إليه البعض هو أن لهم في الدنيا لعنة ويوم القيامة بئس ما يرفدون به فهي لعنة واحدة أولاً، وقبح إرفاد اخراً [٥٥] ، واتبعه في هذا القول الإمام الرازي ـ رحمه الله تعالى ـ وأضاف أن اللعن يكون من الله ـ عز شأنه ـ ومن الملائكة والأنبياء ـ صلوات الله تعالى عليهم ـ ملتصق بهم في الدنيا ، وفي الآخرة لا ينفك عنهم، واستشهد على ذلك بقوله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَأَتْبَعْنَٰهُمْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ [٥٦][٥٧] ، وذكر مثل ذلك الإمام ابن كثير[٥٨] ـ رحمه الله ـ .

ونقل الإمام أبو حيان ذلك القول في التفصيل عن اللعنة في هذه الآية ورد على الذين قالوا أن لهم في الدنيا لعنة ويوم القيامة بئس ما يرفدون به فهي لعنة واحدة أولاً، وقبح إرفاد اخراً ، بأن هذا لا يصح ؛ لأن هذا التأويل يدل على أن يوم القيامة معمول لبئس في قوله تعالى : ﴿ وَبِئْسَ ﴾ ، وبئس لا يتصرف، فلا يتقدم معمولها عليها، فلو تأخر يوم القيامة صح [٥٩].

ويفصل البقاعي ـ رحمه الله ـ القول في ذلك فعنده هم يلعنون فيها من كل لاعن من المسلمين وغير المسلمين من أهل الملل فلعنة الله تعالى على من حسن حالهم وارتضى ضلالهم ؛ لإضلال العباد من أهل الإلحاد بفتنة الاتحاد ويوم القيامة أيضاً يلعنهم اللاعنون، حتى أهل الاتحاد الأخلاء فيومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين[٦٠].

وذكر مثل ذلك الإمام أبو السعود ـ رحمه الله ـ إلا انه أضاف معنى اتبعوا فهم الملأ الذين اتبعوا أمر فرعون فلهم لعنة عظيمة حيث يلعنهم من بعدهم من الأمم إلى يوم القيامة ، ويوم القيامة يلعنهم أهل الموقف قاطبة فهي تابعة لهم حينما ساروا دائرة معهم أينما داروا في الموقف فكما اتبعوا فرعون اتبعتهم اللعنة

في الدارين جزاء وفاقا واكتفي ببيان حالهم الفظيع وشأنهم الشنيع عن بيان حال فرعون إذ حين كان حالهم هكذا فما ظنك بحال من أغواهم وألقاهم في هذا الضلال البعيد [٦١].

وكان للإمام ابن عاشور ـ رحمه الله ـ رأيٌ آخر فعنده الإتباع بمعنى الإلحاق ، واللعنة : هي لعنة العذاب في الدنيا وفي الآخرة ، ولأن يوم القيامة متعلق بـ(فاتبعوا)، فيعلم من هذا أنهم أتبعوا لعنة يوم القيامة؛ لأن اللعنة الأولى قيدت بالمجرور بحرف في الظرفية، فتعين أن الإتباع في يوم القيامة بلعنة أخرى[٦٢] .

أما في قوله تعالى : ﴿ بِئۡسَ ٱلرِّفۡدُ ٱلۡمَرۡفُودُ ﴾ فالرفد بمعنى : العون فمعناه بئس العون المعان وهذا ما ذهب إليه أغلب المفسرين في تفسيرهم لهذه الآية فهذا أحد المعاني التي ذكرها الإمام الطبري ، وأول الأقوال التي ذكرها الماوردي ، ونقل عنه ذلك الإمام القرطبي ، وأبو حيان ، وذكر الزمخشري هذا المعنى [المعونة] وذكر معه معنى آخر ، وتبعه في ذلك ابن عطية ، والرازي ، والبقاعي ، وأشار إليه كل من أبي السعود و ابن عاشور ـ رحمهم الله تعالى ـ [٦٣] ، وقد فسر اللفظ بالعطاء وبيانه بئس العطاء المُعطى، ونقل ذلك الإمام الطبري ـ رحمه الله ـ وذكر عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ في﴿ بِئۡسَ ٱلرِّفۡدُ ٱلۡمَرۡفُودُ ﴾ معناه : لعنة الدنيا والآخرة فتترادف عليهم اللعنتان من الله لعنة في الدنيا، ولعنة في الآخرة[٦٤] .

ونقل مثل ذلك الزمخشري [٦٥]،وابن عطية [٦٦]، والرازي[٦٧] ، والقرطبي[٦٨] ،وأبوحيان[٦٩]، وأبو السعود[٧٠]،وابن عاشور مع إضافة ان المراد من ﴿ بِئۡسَ ٱلرِّفۡدُ ٱلۡمَرۡفُودُ ﴾هو ذم اللعنة[٧١] ـ رحمهم الله جميعاً ..

وروى الإمام الطبري ـ رحمه الله ـ أحد معاني الرفد وهو : القدح الضخم وبمثله نقل الإمام الماوردي في احد الآراء التي نقلها ، والقرطبي كذلك [٧٢] .

و بعد ان بين ان ذكر الرفد كأنه ذم بذلك ما يسقونه في النار نقل الماوردي ـ رحمه الله ـ رأياً ثالثاً هو أن الرفد الزيادة ومعناه بئس ما يرفدون به بعد الغرق النار[٧٣] .

ونقل عنه ذلك كل من القرطبي [٧٤]، وأبو حيان[٧٥] ـ رحمهما الله تعالى ـ .

وللإمام البقاعي رأي إضافي في معنى الرفد وهو: التبع المتبوع وفسر ذلك بإن اللعنة تابعة لعذابهم في الدنيا ومتبوعة باللعنة في الآخرة والعذاب رفد لها وهي رفد له، أو يكون المراد أن لعنهم لا يزال مترادفا تابعا بعضه لبعض، فكل لعنة تابعة لشيء من الخزي هي عذاب أو لعن، متبوعة بلعنة مضافة إليها، وان ومعنى﴿يَقۡدُمُ ﴾ أنه يكون قدامهم غير سائق لهم، بل هم على أثره متلاحقين، فيكون دخولهم إلى النار معاً فالإتباع : طلب الثاني للحاق بالأول كيفما تصرف، واللعن من الله تعالى : الإبعاد من الرحمة بالحكم بذلك، ومن العباد يكون الدعاء به[٧٦].

المبحث الثاني : اللعنات المتواترة :

المطلب الأول : دعاة إلى النار :

ومن الآيات التي ذكرت فيها لفظة القيامة وتتحدث عن اللعنات المتواترة على الذين كفروا قول الله تعالى في سورة القصص : ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾ وَأَتْبَعْنَٰهُمْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا لَعْنَةً ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾﴾[٧٧] :

فمعنى هاتين الآيتين مقارب لما سبق دراستي إياه في سورة هود فيقول الله جل شأنه في فرعون وقومه : ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ﴾ اتفق أكثر الأئمة المفسرين على أن الله سبحانه جعل من فرعون وقومه أئمة يأتم بهم أهل العتو على الله والكفر والجحود به ومنهم الإمام الطبري ، والماوردي في أحد الوجوه التي ذكرها ، والزمخشري ، وابن عطية ، والرازي ، والقرطبي في أحدى رواياته ، وابن كثير ، وابن عاشور ـ رحمهم الله ـ [٧٨] .

والوجه الثاني الذي ذكره الإمام الماوردي ـ رحمه الله ـ هو أنهم : زعماء يتبعون على الكفر ، وتبعه الإمام القرطبي ـ رحمه الله ـ في ذلك [٧٩].

وفصل الإمام الزمخشري القول في ذلك فقال : (إنهم أئمة دعاة إلى النار، كما يدعى خلفاء الحق أئمة دعاة إلى الجنة ، ومنه قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ﴾[٨٠] وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا ... ويجوز: خذلناهم حتى كانوا أئمة الكفر، ومعنى الخذلان: منع الألطاف، وإنما يمنعها من علم أنها لا تنفع فيه، وهو المصمم على الكفر الذي لا تغنى عنه الآيات والنذر، ومجراه مجرى الكناية، لأن منع الألطاف يردف التصميم، والغرض بذكره: التصميم نفسه، فكأنه قيل: صمموا على الكفر حتى كانوا أئمة فيه دعاة إليه وإلى سوء عاقبته) [٨١] ، ونقل الإمام ابو السعود ـ رحمه الله ـ في ارشاد العقل السليم هذا الرأي من ضمن الآراء التفسيرية في ذلك[٨٢] .

ومن المفسرين من كان له رأيٌ آخر في معنى قوله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ ﴾ فقال الإمام أبو حيان ـ رحمه الله تعالى ـ : أن قوم فرعون وفرعون، وإن ساروا إلى البحر باختيارهم في طلب بني إسرائيل، فإن إغراقهم في البحر، هو نبذ الله لهم وجعل هنا بمعنى: صير، أي صيرناهم أئمة قدوة للكفار يقتدون بهم في ضلالتهم، كما أن للخير أئمة يقتدى بهم، اشتهروا بذلك وبقي حديثهم ، ثم نقل رأي الإمام الزمخشري ـ رحمه الله تعالى ـ ورد عليه أو بين رأيه فقال : وإنما فسر جعلناهم بمعنى دعوناهم، وليس صيرناهم، جرياً على مذهبه من الاعتزال؛ لأن في تصييرهم أئمة، خلق ذلك لهم، وعلى مذهبهم ، لا يجوزون ذلك من الله جل شأنه ولا ينسبونه إليه [٨٣] ، وللإمام ابن عطية ـ رحمه الله تعالى ـ قول مماثل وهو انه تعالى بقوله:﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ﴾ يعبر به عن حالهم وأفعالهم وخاتمتهم، أي هم بذلك كالداعين إلى النار وهم فيه أئمة من حيث اشتهروا وبقي حديثهم، فهم قدوة لكل كافر وعات إلى يوم القيامة [٨٤] .

وبين الإمام القرطبي ـ رحمه الله تعالى ـ حال ومآل هؤلاء الائمة المتبعون فأنهم يكون عليهم وزرهم ووزر من اتبعهم فيكون عقابهم أكثر[٨٥] ، وذكر هذا أيضاً الإمام البقاعي ـ رحمه الله ـ في نظم الدرر واستشهد على ذلك بحديث : ((من سن سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة، ومن سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة)) [٨٦] ، وأضاف على ذلك انهم كانوا أول من أصر في ذلك الزمان على تكذيب الآيات، وإخفاء الدلالات الواضحة رغم كثرتها وتواليها، وطول زمانها وعظمتها فكانت هذه الدلالات منابذة العقل واتباع الضلال في غاية الاستبعاد، لا سيما إن كانت ضامنة للهلاك في الدنيا والعذاب في الآخرة، فجعلهم الله تعالى بسبب افعالهم هذهِ في الدنيا أئمة متبوعين في رد ما لا يرده عاقل من هذه الآيات، وجعل أمرهم شهيراً حتى لا يكاد أحد يجهله، فكل من فعل مثل أفعالهم من رد الحق والتكبر والتجبر على الخلق، فكأنه قد اختار الاقتداء بهم وإن لم يكن قاصداً لذلك[٨٧].

وللإمام ابن عاشور ـ رحمه الله ـ تفصيل مختلف في معنى جعلهم أئمة يدعون إلى النار ، فيذكر أنه تعالى خلق نفوسهم منصرفة إلى الشر ومعرضة عن الإصغاء للرشد وكان وجودهم بين ناس ذلك شأنهم. فالجعل جعل تكويني بجعل أسباب ذلك، والله بعث إليهم الرسل لإرشادهم فلم ينفع ذلك ؛ فلذلك أصروا على الكفر واستكبروا فكانوا ينصرون الضلال وينشرونه ، فجعلهم الله تعالى وجنوده أئمة للضلالة المؤدية إلى النار ؛ فكأنهم يدعون إلى النار فكل يدعو بما تصل إليه يده فدعوة فرعون أمره، ودعوة كهنته باختراع قواعد الضلالة وأوهامها، ودعوة جنوده بتنفيذ ذلك والانتصار له، وشرح معنى الأئمة عنده هو : جمع إمام ، وهو من يقتدى به في عمل من خير أو شر مستشهدا على ذلك المعنى بقوله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَٰهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾[٨٨][٨٩] .

أما في قوله تعالى : ﴿يَدْعُونَ إِلَى ٱلنَّارِ ۖ وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾ فللمفسرين أقوال مختلفة في معنى يدعون إلى النار ، فالطبري والقرطبي ـ رحمهما الله تعالى ـ قالا : انهم يدعون الناس إلى أعمال أهل النار [٩٠].

و المعنى عند الإمام الزمخشري ـ رحمهم الله ـ: دعوتهم إلى موجباتها من الكفر والمعاصي [٩١] ، وتبعه في ذلك الرازي ـ رحمه الله تعالى ـ وعلل ذلك بأنه لا أحد يدعو إلى النار بتاتاً ، وإنما جعلهم الله تعالى أئمة في هذا الباب ؛ لأنهم بلغوا في هذا أقصى النهايات، ومن كان كذلك استحق أن يكون إماما يقتدى به [٩٢].

و الدعاء إلى النار عند الإمام ابن عاشور ـ رحمه الله ـ هو الدعاء إلى العمل الذي يوقع في النار فهي دعوة إلى النار بالمآل [٩٣] .

أما الإمام الماوردي فقد ذكر الوجهين الأول : انهم يدعون إلى عمل أهل النار، و الثاني: انهم يدعون إلى ما يوجب النار[٩٤] .

وحال هؤلاء يوم القيامة انهم ﴿ لَا يُنصَرُونَ ﴾ أي : يوم القيامة لا يجدون لهم ناصراً اذا عذبهم الله تعالى واضمحلت هذه النصرة من بعد أن كانوا في الدنيا يتناصرون ، وهذا قول الإمام الطبري ـ رحمه الله تعالى ـ [٩٥] .

وذهب الزمخشري ـ رحمه الله ـ إلى انهم لا ينصرون كما ينصر الأئمة الدعاة إلى الجنة كأنه قيل، وخذلناهم في الدنيا وهم يوم القيامة مخذولون [٩٦]، ولمح إلى مثل ذلك الإمام البقاعي[٩٧] ـ رحمه الله ـ ، وقال بمثله الإمام الرازي ـ رحمه الله ـ وأضاف أنه تعالى سينزل بهم العقاب على وجه لا يمكنهم التخلص منه [٩٨].

وقال ابن كثير ـ رحمه الله ـ : أنه اجتمع على هؤلاء الأئمة خزي الدنيا موصولاً بذل الآخرة مستشهداً على ذلك بقوله تعالى :﴿ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴾ [٩٩][١٠٠] .

واتفق أبو السعود ، وابن عاشور ـ رحمهما الله ـ إلى أنهم بعملهم هذا إذ كانوا يدعون إلى النار فهم من أهل النار بالأحرى فهم لا يجدون من ينصرهم فيدفع عنهم عذاب النار بوجه من الوجوه [١٠١] ، وأضاف الإمام ابن عاشور ـ رحمه الله ـ أن الدعاء يقتضي جنداً وأتباعا يعتزون بهم في الدنيا وينصرونهم ؛ ولكنهم لا يجدون عنهم يوم القيامة من نصير واستشهد على ذلك بقوله تعالى : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ كَمَا تَبَرَّءُوا مِنَّا ۗ كَذَٰلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ ۖ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ ﴿١٦٧﴾ ﴾[١٠٢] [١٠٣] .

المطلب الثاني : اللعنة إثر اللعنة إلى يوم القيامة :

قوله ـ عز وجل ـ : ﴿ وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً ۖ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُم مِّنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴿٤٢﴾ ﴾ :

درست في المبحث السابق معنى مشابهاً لهذه الآية التي تدل على ان الله تعالى جعل اللعنات متواردة على الذين كفروا وطغوا في الأرض ومن تبعهم في الدنيا والآخرة كما بينت في أقوال المفسرين أنفاً فهنا ايضاً يؤكد الله جل شأنه أنه لزم فرعون وقومه في هذه الدنيا خزياً ، وغضباً فلهم فيها الهلاك والبوار والثناء السيئ، بفعلهم المشين هذا وهو تعالى متبعهم لعنة أخرى يوم القيامة، فمخزيهم بها الخزي الدائم، ومهينهم الهوان اللازم [١٠٤].

ونقل الإمام الماوردي ـ رحمه الله ـ عند تفسيره ﴿ وَأَتْبَعْنَاهُمْ فِي هَٰذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً ﴾ وجهين : أحدهما: اللعنة تعني خزياً وغضباً، والوجه الثاني : تعني طرداً منها بالهلاك فيها[١٠٥] .

وعند القرطبي ـ رحمه الله تعالى ـ أن الله تعالى أمر العباد بلعنهم فمن ذكرهم لعنهم ، وألزمهم اللعن أي : البعد عن الخير[١٠٦]، وبمثل ذلك قال الإمام ابن كثير [١٠٧] .

واللعنة عند ابي حيان ـ رحمه الله ـ هنا تكون طرداً ، وإبعاداً [١٠٨]، و وافقه أبو السعود ـ رحمه الله ـ وأضاف انهم مطرودين مبعدين من الرحمة ملعونين من اللاعنين حيث لا يزال يلعنهم الملائكة ـ عليهم الصلاة والسلام ـ والمؤمنون خلفاً عن سلف [١٠٩]، وبهذا فسر الإمام ابن عاشور[١١٠]ـ رحمه الله ـ ، و الإمام البقاعي ـ رحمه الله ـ إلا انه علل أن مجيء لفظة الدنيا في الآية ولم يقل الحياة ؛ لأن السياق لتحقير أمرهم ودناءة شأنهم[١١١] ، وابن عاشور ـ رحمه الله ـ علل ذلك تهوين أمر الدنيا بالنسبة للآخرة [١١٢].

وبخصوص قوله تعالى : ﴿وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ هُم مِّنَ ٱلْمَقْبُوحِينَ﴾ فقد لخص الإمام الطبري ـ رحمه الله تعالى ـ القول فيهم بأنهم : (هم من القوم الذين قبحهم الله، فأهلكهم بكفرهم بربهم، وتكذيبهم رسوله موسى ـ عليه السلام ـ ، فجعلهم عبرة للمعتبرين، وعظة للمتعظين) [١١٣].

وذكر الإمام الماوردي ـ رحمه الله ـ في معنى المقبوحين أربعة أوجه: أحدها: من المقبحين بسواد الوجوه وزرقة الأعين ، و الثاني: من المشوهين بالعذاب ، و الثالث: من المهلكين ، أما الرابع: فمن المغلوبين [١١٤]، ونقل مثل الوجه الأول كل من الإمام ابن عطية [١١٥] ـ رحمه الله ـ في أحد المعاني التي نقلها عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ ، ونقله الرازي ـ رحمه الله ـ أيضاً [١١٦] ، والإمام القرطبي ـ رحمه الله ـ كذلك[١١٧]، و الإمام أبو حيان [١١٨] ـ رحمه الله ـ ، وأبو السعود[١١٩] ـ رحمه الله ـ ،ومعناه عند الإمام الزمخشري [١٢٠] ـ رحمه الله ـ من المطرودين المبعدين من كل خير ، وللرازي ـ رحمه الله ـ تفسير بمثل هذا المعنى [١٢١] ، وكذلك الإمام أبو حيان [١٢٢] ـ رحمه الله ـ ، وللبقاعي [١٢٣] ، وأبو السعود ـ رحمهما الله ـ نفس الكلام [١٢٤].

وللإمام ابن عطية ـ رحمه الله ـ قول في المقبوحين اذ هم عنده الذين يُقبح كل أمرهم قولا لهم وفعلا بهم [١٢٥]، ونقل مثل ذلك الرازي [١٢٦] ـ رحمه الله ـ

وللإمام القرطبي ، وأبي حيان ـ رحمهما الله ـ رأي آخر هو : أنهم من المهلكين الممقوتين [١٢٧].

و يذكر الإمام ابن كثير ـ رحمه الله تعالى ـ عن قتادة ـ رضي الله عنه ـ ان هذه الآية كقوله تعالى:﴿وَأُتْبِعُوا۟ فِى هَٰذِهِۦ لَعْنَةً وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ بِئْسَ ٱلرِّفْدُ ٱلْمَرْفُودُ ﴿٩٩﴾﴾[١٢٨][١٢٩].

ونوه الإمام ابن عاشور ـ رحمه الله ـ عن صيغتي قوله : (وأتبعناهم)، وقوله : (هم من المقبوحين) ، ذلك بسبب أن اللعنة في الدنيا قد انتهى أمرها بإغراقهم في اليم ، أو لأن لعن المؤمنين إياهم في الدنيا يكون عندما يذكرونهم، فكلا الاحتمالين لا يقتضي الدوام فجيء معه بلفظ التقبيح لأن تقبيح حالهم يوم القيامة هو دائم معهم ملازم لهم [١٣٠] .

الخاتمة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة على سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ...

فبعد دراستي لموضوع : **(الآيات التي وردت فيها لفظة القيامة،وموضوعها تتابع اللعنات على الكافرين ـ دراسة مقارنة)** والخوض في أعماقِه، قد ظهرت لي بعضُ النتائج أُلخِصُها بما يأتي:

أولاً : ان الله تعالى جعل اللعنات متواردة على الذين كفروا وطغوا في الأرض ومن تبعهم في الدنيا والآخرة كما بينت في أقوال المفسرين أنفاً فهنا ايضاً يؤكد الله جل شأنه أنه لزم فرعون وقومه في هذه الدنيا خزياً ، وغضباً فلهم فيها الهلاك والبوار والثناء السيئ، بفعلهم المشين هذا وهو تعالى متبعهم لعنة أخرى يوم القيامة، فمخزيهم بها الخزي الدائم، ومهينهم الهوان اللازم .

ثانياً : أن الناظر في كتب تفسير القرآن الكريم والمتأمل في ثناياها لا يعجزه أن يلاحظ تعدد أقوال المفسرين في تفسير آية ما، أو اختلافهم في تحديد المراد من لفظة ما، ونحو ذلك مما تتعدد فيه الأقوال، وتتنوع فيه الاختلافات ، وهذا يرجع إلى فهمهم للغة العربية، واختلاف القراءات ، فهم مثلاً يفسرون اللفظة بمعاني متقاربة .

ثالثاً : اختلاف المفسرين في إعطاء المعاني لبعض الألفاظ القرآنية وانتصارهم لمعنى دون آخر وذلك بسبب انتصارهم لبعض الفرق او المدارس التي ينتمون إليها ، كالتزام الطبري ـ رحمه الله ـ بالتفسير بالمأثور وذكر الآثار الواردة عن النبي محمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ ، و كحديث الرازي ـ رحمه الله ـ في كل آية بمسائل الكلاميين ،والزمخشري ـ رحمه الله ـ يسهب في بيان أبواب النحو واللغة العربية ، وغيرهم .

رابعاً : التبحر في المقارنة بين الأقوال التفسيرية للأئمة المفسرين والغوص في كل معنى أعطوه للفظ يفتح آفاقاً جديدة للعلم والدراسة في كل معنى يتبين منه مدى احتمال اللفظ لأوجه مختلفة من المعاني يثبت كل معنى له حسب سياق الجملة او الحدث في الآية القرآنية مما يثبت مدى توسع الاعجاز البلاغي والبياني لألفاظ اللغة العربية عموماً ، وألفاظ القرآن المجيد على وجه الخصوص [١٣١] .

خامساً : في دراستي هذهِ وجدت الكثير من المفسرين يتفقون على إعطاء معنى واحد للفظ بينما يعطي الآخرون غير معنى مما يعطي إضافة تبين مدى قوة اللفظ القرآني ، وان هذا الاختلاف لا يكون اختلاف غير محمود وانما هو اختلاف تنوع وقوة .

سادساً : على الرغم من هذا الاختلاف بين المفسرين إلا انه من الصعب عليَ ان اميل لمعنى أعطاه مفسر دون آخر فلم أكن بصدد ان أرجح قولاً على قول ، ومن انا لأفند رأي هكذا عالم أثرى طلبة ومكتبة الدين بعلمه عجيب القول ان احكم أنا الجاهلة على قول أحدهم ـ رحمهم الله ـ، وبهذا أوصي الطلبة الدارسين في تخصص التفسير إلى اختيار مواضيع لآيات قرآنية ويدرسوها دراسة مقارنة بين المفسرين .

وانني حين أختم بكلماتي هذهِ صفحات هذهِ الدراسة المتواضعة أدعو ان أكون قد وفقت لدراسة هذا الموضوع واعطيته حقه ، وآخر دعوانا إن الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين.

الهوامش

(١) ينظر : اختلاف بعض الآيات القرآنية ظاهراً : للأستاذ الدكتور نوح زرنان عبدالجبار ، بحث منشور في مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية ، المجلد:١٩،العدد:١٥،آيار ٢٠١٢م : ٥٩ .

(٢) سورة هود : الآية : ٦٠ .

(٣) ينظر : جامع البيان عن تأويل آي القرآن : لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ – ٣١٠هـ) ، دار التربية والتراث ، مكة المكرمة ، من الجزء ١ إلى ١٧ مصورةٌ من تحقيق : محمود محمد شاكر، الذي ينتهي بتفسير الآية ٢٧ من سورة إبراهيم ، و بقية التفسير إعادة صَف لطبعة الحلبي بنصها وحواشيها ، د ت ، د ط: ١٥/ ٣٦٧ ، والجامع لأحكام القرآن : لأبي عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الانصاري الخزرجي شمس الدين القطبي (٦٧١هـ) ، تحقيق : احمد البردوني وإبراهيم اطفيش ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٨٤هـ = ١٩٦٤م ، ط٢ : ٥٤/٩، وتفسير القرآن العظيم : لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (٧٧٤ هـ) ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون ، بيروت، ١٤١٩ هـ ، ط١: ٤٤٨/٣ .

(٤) ينظر : الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: لأبي القاسم محمود بن عمرو بن احمد ، الزمخشري جار الله(٥٣٨هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٥م ، ط٣ : ٤٠٥/٢و٤٠٦ .

(٥) ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (٥٤٢هـ)، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٢٢ هـ ، ط١: ٣/ ١٨٣ .

(٦) ينظر : مفاتيح الغيب : لأبي عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (٦٠٦هـ) ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٠هـ =١٩٩٨، ط٣: ٣٦٧/١٨ .

(٧) ينظر : ارشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم : لأبي السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤١١هـ ، ط٢: ٢٢٠/٤ .

(٨) ينظر:البحر المحيط في التفسير:لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان اثير الدين الاندلسي(٧٤٥هـ) ، تحقيق : صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت، ١٤٢٠ هـ=١٩٩٨م ، د ط: ٦/ ١٧١.

(٩) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور : لإبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن ابي بكر البقاعي ٨٨٥هـ ، دار الكتاب الإسلامي ، القاهرة ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م ، د .ط: ٩/ ٣١٦ .

(١٠) سورة هود : الآيتان : ٩٨ و ٩٩ .

(١١) سورة هود : الآية : ٩٧ .

(١٢) ينظر : جامع البيان : للطبري : ١٥/ ٤٦٦، و النكت والعيون : لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي ، الشهير بالماوردي(٤٥٠هـ) ، تحقيق : السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية ،

بيروت ، لبنان ، د ط : ٥٠٢/٢ ، و الكشاف : للزمخشري : ٤٢٦/٢ ، و المحرر الوجيز : لابن عطية : ٢٠٥/٣، ومفاتيح الغيب : للرازي : ٣٩٤/١٨ ، و الجامع لأحكام القرآن : للقرطبي : ٩/ ٩٣ ، و البحر المحيط : لأبي حيان : ٢٠٥/٦، و تفسير القرآن العظيم : لابن كثير : ٢٩٩/٤ ، و نظم الدرر : للبقاعي : ٣٧٠/٩ ، و ارشاد العقل السليم : لأبي السعود : ٢٣٩/٤ ، وتحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد المعروف بالتحرير والتنوير : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للنشر ، تونس، ١٩٨٤ هـ ، د.ط: ١٥٦/١٢ .

(١٣) ينظر : جامع البيان : للطبري : ١٥/ ٤٦٦ و ٤٦٧.

(١٤) ينظر : الكشاف : للزمخشري : ٤٢٦/٢ .

(١٥) ينظر : مفاتيح الغيب : للرازي : ٣٩٤/١٨ ، و البحر المحيط : لأبي حيان : ٢٠٥/٦، و ارشاد العقل السليم : لأبي السعود : ٢٣٩/٤ .

(١٦) ينظر : المحرر الوجيز : لابن عطية : ٢٠٥/٣ .

(١٧) ينظر : البحر المحيط : لأبي حيان : ٢٠٥/٦ .

(١٨) ينظر : مفاتيح الغيب : للرازي : ٣٩٤/١٨ .

(١٩) ينظر : نظم الدرر : للبقاعي : : ٩/ ٣٧٠ .

(٢٠) ارشاد العقل السليم : لابي السعود : ٤ /٢٣٩ .

(٢١) ينظر : نظم الدرر : للبقاعي : ٩/ ٣٧٠ .

(٢٢) ينظر : تفسير القرآن العظيم : لابن كثير : ٢٩٩/٤ .

(٢٣) سورة الأعراف : الآية : ٣٨ .

(٢٤) ينظر : الكشاف : للزمخشري : ٤٢٦/٢ .

(٢٥) ينظر : مفاتيح الغيب : للرازي : ٣٩٤/١٨ ، و البحر المحيط : لأبي حيان : ٢٠٥/٦، و نظم الدرر : للبقاعي : ٣٧٠/٩ .

(٢٦) ينظر : جامع البيان : للطبري : ١٥/ ٤٦٧، و المحرر الوجيز : لابن عطية : ٢٠٥/٣، و الجامع لأحكام القرآن : للقرطبي : ٩/ ٩٣ ، و نظم الدرر : للبقاعي : ٣٧١/٩ .

(٢٧) هو : عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، أبو العباس القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم كني بابنه العباس، وهو أكبر ولده، وأمه لبابة الكبرى بنت الحارث بن حزن الهلالية، وهو ابن خالة خالد بن الوليد ، وكان يسمى البحر؛ لسعة علمه، ويسمى حبر الأمة، ولد والنبي صلى الله عليه وسلم وأهل بيته بالشعب

من مكة، فأتي به النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ فحنكه بريقه، وذلك قبل الهجرة بثلاث سنين ، وتوفي سنة ثمان وستين بالطائف، وهو ابن سبعين سنة ، ينظر : أسد الغابة في معرفة الصحابة : لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (٦٣٠هـ)، تحقيق : علي محمد معوض ،و عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ = ١٩٩٤ م ، ط١ : ٣/ ٢٩١ .

(٢٨) سورة مريم : الآية : ٧٢ .

(٢٩) ينظر : جامع البيان : للطبري : ١٥/ ٤٦٧ .

(٣٠) ينظر : المحرر الوجيز : لابن عطية : ٢٠٥/٣ .

(٣١) ينظر : الكشاف : للزمخشري : ٤٢٦/٢ .

(٣٢) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : للقرطبي : ٩/ ٩٣ .

(٣٣) ينظر : نظم الدرر : للبقاعي : ٣٧٠/٩ .

(٣٤) ينظر : ارشاد العقل السليم : لأبي السعود : ٢٣٩/٤.

(٣٥) ينظر : التحرير والتنوير: لابن عاشور : ١٥٧/٤ .

(٣٦) ينظر : مفاتيح الغيب : للرازي : ٣٩٤/١٨ .

(٣٧) ينظر :البحر المحيط : لأبي حيان : ٢٠٥/٦ .

(٣٨) سورة القصص: من الآية : ٢٣ .

(٣٩) ينظر : المحرر الوجيز : لابن عطية : ٢٠٥/٣ .

(٤٠) ينظر :البحر المحيط : لأبي حيان : ٢٠٥/٦ .

(٤١) هو : المتقدم أو السابق في طلب الماء ؛ ينظر : تهذيب اللغة : لمحمد بن أحمد الازهري الهروي ، أبي منصور (٣٧٠هـ)، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٢٣ هـ = ٢٠٠١ م، ط١ : ١٣/ ٢٢٥ ، ولسان العرب : لمحمد بن مكرم بن علي أبي الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (٧١١هـ) ، مذيل بحواشي اليازجي وجماعة من اللغويين ، دار صادر ـ بيروت ، ١٤١٤ هـ = ١٩٩٢م ، ط٣ : ٧/ ٣٦٦.

(٤٢) ينظر : الكشاف : للزمخشري : ٤٢٦/٢ ، و البحر المحيط : لأبي حيان : ٢٠٥/٦ ، و ارشاد العقل السليم : لأبي السعود : ٢٣٩/٤ ، و التحرير والتنوير: لابن عاشور : ١٥٧/٤ .

(٤٣) ينظر : النكت والعيون : للماوردي : ٥٠٢/٢ .

(٤٤) ينظر : جامع البيان : للطبري : ١٥/ ٤٦٧، و الكشاف : للزمخشري : ٤٢٦/٢ ، و المحرر الوجيز : لابن عطية : ٢٠٥/٣، ومفاتيح الغيب : للرازي : ٣٩٤/١٨ ، و الجامع لأحكام القرآن : للقرطبي : ٩/ ٩٤ ، و البحر المحيط : لأبي حيان : ٢٠٦/٦، و تفسير القرآن العظيم : لابن كثير : ٢٩٩/٤ ، و ارشاد العقل السليم : لأبي السعود : ٢٣٩/٤ .

(٤٥) ينظر : نظم الدرر : للبقاعي : ٣٧٠/٩ .

(٤٦) ينظر : جامع البيان : للطبري : ١٥/ ٤٦٧ و ٤٦٨.

(٤٧) ينظر : الكشاف : للزمخشري : ٤٢٦/٢ .

(٤٨) ينظر : المحرر الوجيز : لابن عطية : ٢٠٥/٣ .

(٤٩) ينظر : مفاتيح الغيب : للرازي : ٣٩٤/١٨ .

(٥٠) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : للقرطبي: ٩٤/٩ .

(٥١) ينظر : البحر المحيط : لأبي حيان : ٢٠٦/٦ .

(٥٢) ينظر : تفسير القرآن العظيم : لابن كثير : ٢٩٩/٤ .

(٥٣) ينظر : التحرير والتنوير : لابن عاشور : ١٥٧/١٢ .

(٥٤) ينظر : النكت والعيون : للماوردي : ٥٠٢/٢ .

(٥٥) ينظر : المحرر الوجيز : لابن عطية : ٢٠٥/٣ .

(٥٦) سورة القصص: الآية : ٤٢ .

(٥٧) ينظر : مفاتيح الغيب : للرازي : ٣٩٥/١٨ .

(٥٨) ينظر : تفسير القرآن العظيم : لابن كثير : ٢٩٩/٤ .

(٥٩) ينظر : البحر المحيط : لأبي حيان : ٢٠٦/٦ .

(٦٠) ينظر : نظم الدرر : للبقاعي : ٣٧٠/٩ .

(٦١) ينظر : ارشاد العقل السليم : لأبي السعود : ٢٣٩/٤ .

(٦٢) ينظر : التحرير والتنوير : لابن عاشور : ١٥٧/٢ .

(٦٣) ينظر : جامع البيان : للطبري : ١٥/ ٤٦٨، و النكت والعيون : للماوردي : ٥٠٢/٢ ، و الكشاف : للزمخشري : ٤٢٦/٢ ، و المحرر الوجيز : لابن عطية : ٢٠٥/٣، ومفاتيح الغيب : للرازي : ٣٩٥/١٨ ، و الجامع لأحكام القرآن :

للقرطبي : ٩/ ٩٤ ، و البحر المحيط : لأبي حيان : ٢٠٦/٦، و نظم الدرر : للبقاعي : ٩/ ٣٧٠ و ٣٧١، و ارشاد العقل السليم : لأبي السعود : ٢٣٩/٤ ، و التحرير والتنوير: لابن عاشور : ١٥٧/١٢ .

(٦٤) ينظر : جامع البيان : للطبري : ١٥/ ٤٦٩ و ٤٧٠ .

(٦٥) ينظر : الكشاف : للزمخشري : ٤٢٦/٢ .

(٦٦) ينظر : المحرر الوجيز : لابن عطية : ٢٠٥/٣ .

(٦٧) ينظر : مفاتيح الغيب : للرازي : ٣٩٥/١٨.

(٦٨) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : للقرطبي : ٩/ ٩٤ .

(٦٩) ينظر : البحر المحيط : لأبي حيان : ٢٠٦/٦ .

(٧٠) ينظر : ارشاد العقل السليم : لأبي السعود : ٢٣٩/٤ .

(٧١) ينظر : التحرير والتنوير: لابن عاشور : ١٥٧/١٢ .

(٧٢) ينظر : جامع البيان : للطبري : ١٥/ ٤٦٨، و النكت والعيون : للماوردي : ٥٠٢/٢ ، و الجامع لأحكام القرآن : للقرطبي : ٩/ ٩٤.

(٧٣) ينظر : النكت والعيون : للماوردي : ٥٠٢/٢ .

(٧٤) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : للقرطبي : ٩/ ٩٤ .

(٧٥) ينظر : البحر المحيط : لأبي حيان : ٢٠٦/٦ .

(٧٦) ينظر : نظم الدرر : للبقاعي : ٣٧٠/٩ و ٣٧١ .

(٧٧) سورة القصص : الآيتان : ٤١ و ٤٢ .

(٧٨) ينظر : جامع البيان : للطبري : ١٩/ ٥٨٣ ، و النكت والعيون : للماوردي : ٢٥٣/٤ ، و الكشاف : للزمخشري : ٣/ ٤١٦ ، و المحرر الوجيز : لابن عطية : ٤/ ٢٨٩، ومفاتيح الغيب : للرازي : ٢٤/ ٦٠١، و الجامع لأحكام القرآن : للقرطبي : ١٣/ ٢٩٠ ، و تفسير القرآن العظيم : لابن كثير : ٢١٤/٦، و التحرير والتنوير: لابن عاشور : ١٢٦/٢٠ .

(٧٩) ينظر : النكت والعيون : للماوردي : ٢٥٣/٤ ، و الجامع لأحكام القرآن : للقرطبي : ١٣/ ٢٨٩ .

(٨٠) سورة الزخرف : من الآية : ١٩ .

(٨١) الكشاف : للزمخشري : ٣/ ٤١٦ .

(٨٢) ارشاد العقل السليم : لابي السعود : ٧ / ١٥ .

(٨٣) ينظر : البحر المحيط : لأبي حيان : ٨/ ٣٠٧ .

(٨٤) ينظر : المحرر الوجيز : لابن عطية : ٤/ ٢٨٩ .

(٨٥) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : للقرطبي : ١٣/ ٢٩٠ .

(٨٦) صحيح مسلم : لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ – ٢٦١ هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة ، ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت ، ١٣٧٤ هـ = ١٩٥٥م، دط ، باب من سن سنة حسنة أو سيئة ومن دعا إلى هدى أو ضلالة : ٢٠٥٩/٤ ، حديث رقم : (١٠١٧) بلفظ : ((من سن في الإسلام سنة حسنة، فعمل بها بعده، كتب له مثل أجر من عمل بها، ولا ينقص من أجورهم شيء، ومن سن في الإسلام سنة سيئة، فعمل بها بعده، كتب عليه مثل وزر من عمل بها، ولا ينقص من أوزارهم شيء)) .

(٨٧) ينظر : نظم الدرر : للبقاعي : ١٤/ ٢٩٨ و٢٩٩ .

(٨٨) سورة الأنبياء : من الآية : ٧٣ .

(٨٩) ينظر : التحرير والتنوير: لابن عاشور : ٢٠/ ١٢٦ .

(٩٠) ينظر: جامع البيان : للطبري : ١٩/ ٥٨٣ ، و الجامع لأحكام القرآن : للقرطبي: ١٣/ ٢٩٠.

(٩١) ينظر : الكشاف : للزمخشري : ٣/ ٤١٦.

(٩٢) ينظر : مفاتيح الغيب : للرازي : ٢٤/ ٦٠١ .

(٩٣) ينظر : التحرير والتنوير: لابن عاشور : ١٢٦/٢٠ .

(٩٤) ينظر : النكت والعيون : للماوردي : ٢٥٤/٤ .

(٩٥) ينظر : جامع البيان : للطبري : ١٩/ ٥٨٣ .

(٩٦) ينظر : الكشاف : للزمخشري : ٣/ ٤١٦ .

(٩٧) ينظر : نظم الدرر : للبقاعي : ١٤/ ٢٩٩ .

(٩٨) ينظر : مفاتيح الغيب : للرازي : ٢٤/ ٦٠١ .

(٩٩) سورة محمد : من الآية : ١٣ .

(١٠٠) ينظر : تفسير القرآن العظيم : لابن كثير : ٢١٤/٦ .

(١٠١) ينظر : ارشاد العقل السليم : لأبي السعود : ٧ /١٥، و التحرير والتنوير: لابن عاشور : ١٢٦/٢٠ .

(١٠٢) سورة البقرة : الآية : ١٦٧ .

(١٠٣) ينظر : التحرير والتنوير: لابن عاشور : ١٢٦/٢٠ .

(١٠٤) ينظر : جامع البيان : للطبري : ١٩/ ٥٨٣ ، و الكشاف : للزمخشري : ٣/ ٤١٦ ، و المحرر الوجيز : لابن عطية : ٤/ ٢٨٩، ومفاتيح الغيب : للرازي : ٢٤/ ٦٠١، و الجامع لأحكام القرآن : للقرطبي : ١٣/ ٢٩٠ ، و البحر المحيط : لابي حيان : ٨/ ٣٠٧ ، و تفسير القرآن العظيم : لابن كثير : ٢١٤/٦،و نظم الدرر : للبقاعي :١٤/ ٢٩٩ ، و إرشاد العقل السليم : لأبي السعود : ٧/ ١٥، و التحرير والتنوير: لابن عاشور : ١٢٦/٢٠ .

(١٠٥) ينظر : النكت والعيون : للماوردي : ٢٥٤/٤ .

(١٠٦) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : للقرطبي : ١٣/ ٢٩٠ .

(١٠٧) ينظر : تفسير القرآن العظيم : لابن كثير : ٢١٤/٦ .

(١٠٨) ينظر : البحر المحيط : لابي حيان : ٨/ ٣٠٧ .

(١٠٩) ينظر : إرشاد العقل السليم : لأبي السعود : ٧/ ١٥ .

(١١٠) ينظر : التحرير والتنوير: لابن عاشور : ١٢٧/٢٠ .

(١١١) ينظر : نظم الدرر : للبقاعي :١٤/ ٢٩٩ .

(١١٢) ينظر : التحرير والتنوير: لابن عاشور : ١٢٧/٢٠ .

(١١٣) جامع البيان : للطبري : ١٩/ ٥٨٣.

(١١٤) ينظر : النكت والعيون : للماوردي : ٤ / ٢٥٤ .

(١١٥) ينظر : المحرر الوجيز : لابن عطية : ٤/ ٢٨٩ .

(١١٦) ينظر : مفاتيح الغيب : للرازي : ٢٤/ ٦٠١ .

(١١٧) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : للقرطبي : ١٣/ ٢٩٠ .

(١١٨) ينظر : البحر المحيط : لابي حيان : ٨/ ٣٠٧ .

(١١٩) ينظر : إرشاد العقل السليم : لأبي السعود : ٧/ ١٥ .

(١٢٠) ينظر : الكشاف : للزمخشري : ٣/ ٤١٦ .

(١٢١) ينظر : مفاتيح الغيب : للرازي : ٢٤/ ٦٠١ .

(١٢٢) ينظر : البحر المحيط : لابي حيان : ٨/ ٣٠٧ .

(١٢٣) ينظر : نظم الدرر : للبقاعي :١٤/ ٣٠٠ .

(١٢٤) ينظر : إرشاد العقل السليم : لأبي السعود : ٧/ ١٥ .

(١٢٥) ينظر : المحرر الوجيز : لابن عطية : ٤/ ٢٨٩ .

(١٢٦) ينظر : مفاتيح الغيب : للرازي : ٢٤/ ٦٠١ .

(١٢٧) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : للقرطبي : ١٣/ ٢٩٠ ، و البحر المحيط : لابي حيان : ٨/ ٣٠٧ .

(١٢٨) سورة هود : الآية : ٩٩ .

(١٢٩) ينظر : تفسير القرآن العظيم : لابن كثير : ٦/٢١٤ .

(١٣٠) ينظر : التحرير والتنوير: لابن عاشور : ٢٠/١٢٧ .

(١٣١) ينظر : الآيات الثلاث الأخيرة من سورة الجمعة (دراسة مقارنة) : للأستاذ الدكتور نوح زرنان عبدالجبار البياتي ، بحث في مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية ، المجلد :٢٢ ، العدد: ٣ ، ٢٠١٥: ٢٣ .

لمصادر باللغة الإنكليزية :

The Holy Quran

-١The apparent difference of some Quranic verses: Prof. Dr. Noah Zarnan Abdul-Jabbar, research published in Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume: ١٩, Issue: ١٥, May ٢٠١٢AD.

-٢Guidance of the Right Mind to the Advantages of the Holy Book: by Abu Al-Saud Al-Amadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa (٩٨٢AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, ١٤١١AH, ٢nd edition.

-٣The Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions: by Abu al-Hasan Ali Abi Abu al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahid al-Shaibani al-Jazari, Izz al-Din Ibn al-Atheer (٦٣٠AH), investigation: Ali Muhammad Moawad, and Adel Ahmed Abdul Mawjud, Dar al-Kutub al-Alami, ١٤١٥AH = ١٩٩٤ AD, ١st edition .

-٤The last verses of Surat Al-Jumu'ah (a comparative study): Prof. Dr. Noah Zernan Abdul-Jabbar Al-Bayati, research in the Journal of the College of Human Sciences, Volume: ٢٢, Issue: ٣, ٢٠١٥AD.

-٥Al-Bahr Al-Muheet fi Tafsir: by Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Hayyan Atheer Al-Din Al-Andalusi (٧٤٥AH), investigation: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut, ١٤٢٠AH = ١٩٩٨AD, Dr. I.

-٦Editing the correct meaning and enlightening the new mind from the interpretation of the glorious book known as Tahrir and Enlightenment: Muhammad al-Taher bin Muhammad bin Muhammad al-Taher bin Ashour al-Tunisi (١٣٩٣AH), the Tunisian Publishing House, Tunis, ١٩٨٤AH, d.

-٧Interpretation of the Great Qur'an: by Abi Al-Fida Ismail Bin Omar Bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri, then Al-Dimashqi (٧٧٤AH), investigation: Muhammad Hussein Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Alami, Muhammad Ali Baydun Publications, Beirut, ١٤١٩AH, ١st edition.

- ٨Refining the Language: by Muhammad bin Ahmad Al-Azhari Al-Harawi, Abi Mansour (٣٧٠AH), investigation: Muhammad Awad Mereb, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, ١٤٢٣AH = ٢٠٠١AD, ١st edition.

-٩Jami' al-Bayan on the Interpretation of Verses of the Qur'an: by Abu Ja'far Muhammad ibn Jarir al-Tabari (٣١٠-٢٢٤AH), Dar al-Tarbih wa'l-Turath, Makkah Al-Mukarramah, from Part One to ١٧illustrated by: Mahmoud Muhammad Shaker, ending with the interpretation of Verse ٢٧of Surat Ibrahim, The rest of the interpretation is a re-description of Al-Halabi's edition with its text and footnotes, dt, dt.

-١٠Al-Jami al-Khazzan al-Qur'an: by Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah al-Ansariji, Shams al-Din al-Qutbi (٦٧١AH), investigation: Ahmed al-Bardouni and Ibrahim Tfayyesh, Egyptian Book House, Cairo, ١٣٨٤AH = ١٩٦٤AD, ٢nd edition.

-١١Sahih Muslim: by Abi al-Hussein Muslim bin al-Hajjaj al-Qushairi al-Nisaburi (-٢٠٦ ٢٦١AH), investigation: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, Issa al-Babi al-Halabi and Partners Press, Cairo, then photographed by Dar Ihya al-Arabi al-Turath in Beirut, ١٣٧٤ AH = ١٩٥٥AD, ed.

-١٢Al-Kashshaf on the Realities of the Mysteries of Revelation: by Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (٥٣٨AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, ١٤٠٧AH = ١٩٨٥AD, ٣rd edition.

-١٣Lisan al-Arab: by Muhammad bin Makram bin Ali Abi al-Fadl Jamal al-Din Ibn Manzoor al-Ansari al-Ruwaifi'i al-Afriqi (٧١١AH), appended to footnotes to al-Yazji and a group of linguists, Dar Sader - Beirut, ١٤١٤AH = ١٩٩٢AD, ٣rd edition.

-١٤The brief editor in the interpretation of the dear book: by Abu Muhammad Abd al-Haq bin Ghalib bin Abd al-Rahman bin Tammam bin Attia al-Andalusi al-Maharbi (٥٤٢ AH), investigation: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiya, Beirut, ١٤٢٢AH, edition .١

-١٥Keys to the Unseen: by Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Ray (٦٠٦AH), Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, ١٤٢٠AH = ١٩٩٨, ٣rd edition.

- ١٦Systems of Pearls in the Proportion of Verses and Surahs: by Ibrahim bin Omar bin Hassan Al-Ribat bin Ali bin Abi Bakr Al-Bikai ٨٨٥AH, Dar Al-Kitab Al-Islami, Cairo ١٤٠٤AH = ١٩٨٤AD, Dr. I.

-١٧Jokes and Eyes: by Abu al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib al-Basri al-Baghdadi, famous for al-Mawardi (٤٥٠AH), investigation: al-Sayyid Ibn Abd al-Maqsud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, d.